د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 17،
رحلة جاكوبس وحلمه في بيت إيل،
تكوين 27 :41-28 :22

© 2024 كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 17، رحلة يعقوب وحلمه في بيت إيل .تكوين 27 :41-28 :22.

جلسة اليوم هي الجلسة 17 .ننظر إلى هروب يعقوب من بئر السبع إلى موطن أمه رفقة في حاران .وفي الطريق لديه حلم وسننظر إليه بالتفصيل أيضًا.

لذا، يبدأ مقطعنا من الأصحاح 27، الآية 41، إلى الأصحاح 28، 22 .وعلى سبيل التذكر، سأتحدث عما حدث في حياة عائلة إسحاق .ولاحظ عيسو، وهو الأخ التوأم ليعقوب والذي أثبت أنه عدوه اللدود، في الآية من الإصحاح 27، أليس بحق أن اسمه يعقوب؟ ويعقوب يبدو مثل لغة الإمساك بالكعب، وهو ما فعله 36 عندما كان طفلاً في رحمه.

يمسك بكعب عيسو .وهكذا كان هناك صراع بالفعل داخل رحم رفقة .والمعنى المجازي للقبض على الكعب هو الخداع.

وهكذا يقرأ في 36، وقد خدعني هاتين المرتين .لقد أخذ حقي الطبيعي .تذكر أنه كان هناك تبادل للطبيخ الذي أعده يعقوب وباعه لعيسو، الذي يقول إنه جاع حتى الموت.

ونال يعقوب البكورية، مع أن عيسو كان أكبر التوأمين .وبعد ذلك ثانياً، والآن أخذ مباركتي .بالخداع، بما يليق باسمه يعقوب، خدع أباه، فأخذه من أبيه الذي كان أعمى، وشكك في أن يعقوب ليس هو الذي تظاهر به، أي عيسو.

لكنه مع ذلك باركه .وكان ذلك بمؤامرة زوجته رفقة التي فضلت يعقوب وأرادت أن ينال بركة البطريرك الذي سينال بعد ذلك الجزء الأكبر من الميراث .لذا، نبدأ بمعرفة أن غضب عيسو قد تحول إلى جريمة قتل محتملة.

ولذلك تنصح رفقة يعقوب بالهروب للنجاة بحياته .الآن، كل هذا يذكرني، في ذهني، يذكرني، يجب أن أقول، متى 5 :21، الموعظة على الجبل، ويقول يسوع، "لقد سمعتم أنه قيل للشعب منذ القديم :لا تقتل، وكل من يقتل سيخضع للحكم .متى 5:22 .لكني أقول لكم إن من يغضب على أخ أو أخت يكون عرضة للدينونة.

ثم مرة أخرى، في رسالة يوحنا الأولى 3، الآية 15، يقول يوحنا، "من يبغض أخاه أو أخته فهو قاتل ."وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ساكنة فيه .لذلك، يشرح يسوع بحق أن أولئك الذين يعيشون في ملكوت الله، على الرغم من أنهم ربما لم يرتكبوا جريمة قتل جسدية فعلية، إلا أنه إذا كان لديهم موقف غاضب وبغيض ومرير تجاه شخص ما، فهو في الواقع، قتل.

فلماذا هذا هو الحال؟ ذلك لأن الشخص الذي يريد القتل قد لا تكون لديه الإمكانية أو التوافر أو الفرصة لارتكاب جريمة قتل، إما لأن الظروف لا تسمح بذلك أو بسبب الخوف من القبض عليه .ولكن على الرغم من ذلك، يمكن اعتبار هذا الشخص قاتلاً بسبب غضبه العميق المتأصل .الآن، دعونا نلتقط مع يعقوب، الذي يفر من أجل حياته.

يبدأ في الآية 41 ويستمر حتى الإصحاح 28، الآية التاسعة" :وَسَيَذْهَبُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ ."في قصة إبراهيم، كان التوتر هو وجود الابن الموعود، والذي تم حله، كما تعلمون، بتدخل الله، الذي أنجب إسحاق من خلال .إبراهيم المتقدم في السن وزوجته سارة .التوتر في قصص يعقوب هو الأرض

بعد كل شيء، سيخرج من حاران، التي تقع في شمال غرب بلاد ما بين النهرين، مع 11 ابنًا وبنتًا .لذا، فإن الإنجاب ليس مشكلة يتم تحقيقها .ويتلقى هذه البركة أيضًا من خلال تكاثر ليس فقط عائلته، بل أيضًا .قطعانه، ثم ثروته ببساطة

ولكن عندما يتعلق الأمر بالأرض، يبدو أن يعقوب بمجرد وجوده في الأرض، ينزلق خارجًا من الأرض .وهنا على الفور، سيكون خارج الأرض لمدة 20 عاما .وعلينا، كقراء، أن نتساءل عما إذا كان، كما وعد الله في حلمه في .الإصحاح 28، أم لا، سيعود بدوره حقًا إلى الأرض ويتبارك هناك وفقًا للوعود التي قطعها لإبراهيم وإبراهيم .إلى يعقوب

ثم، في وقت لاحق من حياة يعقوب، ترك كنعان مرة أخرى وذهب إلى مصر، حيث ستكون هناك، في وسط المجاعة، فرصة للرفاهية .وسنأتي إلى تفاصيل تلك الرواية عندما ننتقل إلى السلسلة الأخيرة من القصص .المتعلقة بيوسف، ابن يعقوب المفضل، وأبناء يعقوب الآخرين

والآن، عندما نظر إلى الآية 41، كان عيسو يحمل ضغينة .الآن، معظم الترجمات الحديثة تقول أن عيسو كان مكروهًا، مكروهًا، ومن الأفضل أن نترجم، عيسو ببساطة مكروه ضد يعقوب .لذلك، كما ترون في النص .العبري، فهو رفض أكثر قوة وقوة للتخطيط من جانب عيسو

فقال في نفسه عندما يموت والده سوف ينتقم ويقتل .فيقول يا أخي يعقوب كل هذا يذكرك أليس كذلك؟ إنه يذكرك بقايين وهابيل، والصراع الذي حدث بينهما، وكيف أن قايين، في شره، قتل هابيل بالفعل .هنا، لا .تحدث جريمة القتل، ولكنها على حافة الهاوية

ولذا، لا نعرف كيف علم يعقوب، وكيف علمت رفقة بهذا .ولكن قيل لنا في الآية 42 أن هذه كانت مؤامرة .عيسو .وكان هذا في قلبه

الآن، سيتعين على رفقة أن تشرح سبب هروب يعقوب، وإلا فإن ذلك سيخلق توترًا إضافيًا بينها وبين زوجها المخدوع إسحاق .لذا، فهي تستخدم حيلة .هذا جزء من الفكرة، الفكرة التي تمر عبر قصة يعقوب وفي الواقع .عبر جميع الروايات الأبوية

،وهذا هو الخداع والتضليل والكذب .يمكننا أن نفكر في هذا باعتباره تلاعبًا بشريًا، على الرغم من وعود الله ،وعلى الرغم من أن وعود الله تبدو وكأنها تتحقق، وأن الصلوات تُستجاب وفقًا لجدول الله الزمني .ومع ذلك فإن الحالة الإنسانية هي دائمًا حالة تريد السيطرة، وتريد السيطرة، وتريد تحقيق أفضل النتائج بدلاً من .تسليم النتيجة إلى الله

وها هو الأمر مرة أخرى مع ريبيكا .إنها تسيطر على الأمور كما حدث مع خداع زوجها .هذه المرة، استخدمت حيلة لتقول، علينا أن نرسل جاكوب بعيدًا حتى يتمكن من الحصول على زوجة من منزل والدي .تقول، في حاران، حيث هؤلاء هم عبادة الرب الإله الحقيقيون، وليسوا عبدة أوثان كما نجد بين الكنعانيين ومجموعات .أخرى هنا في الأرض .والآن، سوف تتذكر مدى أهمية ذلك بالنسبة لإبراهيم

،أرسل إبراهيم عبده في الإصحاح 24 إلى بيت عائلة ناحور، شقيق إبراهيم، الذي ولد بيت إيل .وقد ولد رفقة ،وكذلك لابان، ابن رفقة، أو أخاها، على ما أعتقد .وهذا ما يدور في أذهاننا عندما يتعلق الأمر بسبب الذهاب .هو العثور على يهودي حقيقي، عابد حقيقي للرب الإله ليكون زوجة لأول مرة، إسحاق، وزوجته رفقة

.وبعد ذلك أيضًا، هنا، سنجد أنه سيكون هناك زوجتان، بالإضافة إلى جاريتهما عندما يتعلق الأمر بيعقوب لذا، دعونا نواصل فهم طبيعة هذه الحيلة .فلما علمت بهذا، قالت ليعقوب في الآية 43» :والآن يا ابني افعل .«ما أقول

لذا فإن يعقوب شريك في المؤامرة .فهو مسؤول عن سلوكه .فهرب حالًا إلى أخي لابان في حاران وأقم عنده .زمانًا .الآن، لفترة من الوقت ليست ترجمة دقيقة

ستستغرق معظم ترجماتك بضعة أيام .وهذا ما يقرأ في النص العبري .لذلك، كانت تتوقع تمامًا أن هذا لن .يكون ترتيبًا دائمًا

وبعد فترة قصيرة، ينسى عيسو أن يتخلص من غضبه، أو على الأقل يعدل عنه، فيعود يعقوب .وتختتم :لماذا يجب أن أخسركما في يوم واحد؟ أعتقد أن ما يدور في ذهنها هو أنها تفقد ابنها يعقوب لأنه من الممكن أن .يقتله عيسو .وفي المقابل، يمكن أن يكون هناك انتقام من عيسو من قبل أفراد عائلته، ويمكن إعدام عيسو

أعتقد أن هذا ما يدور في ذهنها، وهو فقدان كلا الأبناء .وهذا سيكون مشكلة؛ سنعود إلى حيث بدأنا مع سارة، التي كانت عاقرا، ومن ثم ريبيكا، التي بدأت، والتي بدأت عاقرا .إذن من سيكون خليفة ميراث العائلة ووعودها؟

.لذلك، سيُنظر إلى ذلك على أنه أفدح الخسائر، حتى بما يتجاوز مشاعر الآباء الذين فقدوا أبنائهم .الآية 46 .وكانت هناك بسمة بنت إيلان الحثي

لقد كانوا مصدر حزن لإسحاق ورفقة .لذلك، كانت منزعجة للغاية من هذه الزيجات التي كانت تتم، زيجات .الحثيين الذين كانوا عبدة الأوثان .وهذا ما يدور في ذهننا هنا

عند العودة إلى الفصل 27، تقول :أشعر بالاشمئزاز من العيش بسبب هؤلاء النساء الحيثيات .يبدو أنها تقول أن الحياة لا تستحق العيش إذا كنا سنكون راضين عن زواج جاكوب من السكان المحليين أيضًا .لكن كلمة .".الاشمئزاز "ربما تكون أفضل من "الاشمئزاز

فكانت تكره، وهي كلمة أقوى بكثير، أليس كذلك، مما حدث مع ابنها الأكبر عيسو .ونكمل قراءتنا، إذا أخذ .يعقوب زوجة من بين نساء هذه الأرض، من النساء الحيثيات مثل هؤلاء، فلن تستحق حياتي أن أعيشها .والآن نرى أنه على الرغم من وجود أصداء لقصة إبراهيم، إلا أن هناك تناقضًا كبيرًا

،أرسل إبراهيم خادمه ليبحث عن زوجة لإسحاق .ولم يرد أن يترك إسحاق الأرض .حسنًا، في هذه الحالة .يشجع كل من الأب والأم ويرسلان يعقوب بعيدًا عن الأرض

لذلك، في الآية 1 من الإصحاح 28، دعا إسحق يعقوب وباركه وأمر .ليس لدينا محتوى هذه البركة، لكني أظن .أنها ستكون مشابهة لما نجده في البركة في الإصحاح 27، بدءًا من الآية 27، حيث يقول إسحق بارك يعقوب ولكن هنا الأمر والنهي :لا تتزوجوا الكنعانية .وهذا ما يسمى زواج الأقارب، حيث يكون هناك زواج داخل .الأسرة، على عكس الزواج الخارجي، الذي يكون خارج الأسرة

سيكون هذا أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على تضامن الأسرة، ووحدة الأسرة، واستدامة الميراث والبركة دون تهديد، سواء كان ذلك مقترحًا أو فكريًا .ولكنه رده إلى فدان أرام، المكان الشمالي الغربي، إلى بيت بتوئيل، أبي .رفقة .فقلت :وبتوئيل هو أبو رفقة وأيضا أبو لابان

.و عفواً، نعم، ريبيكا .فخذ لنفسك زوجة هناك من بين بنات لابان .ومن ثم يقدم هذه البركة

.ولعل هذه هي النعمة التي أعطاها ليعقوب :بارك الله فيك .وهذا يذكرنا بالوعد بالإنجاب

يمكننا أن نعود إلى تكوين 1، الآية 28، حيث يبارك الله العائلة البشرية ويتحدث إليهم ويعدهم ويأمرهم .بالإنجاب وممارسة السيادة، وأنه سوف يباركهم .وهذا لجميع الشعوب .وهذا هو المقصود هنا، الإنجاب

و يعطيك و نسلك البركة التي أعطيت لإبراهيم .وبعد ذلك الوعد بالأرض، لكي تمتلكوا الأرض التي تسكنون فيها الآن كغريب وغريب، الأرض التي أعطاها الله لإبراهيم .وهكذا لدينا هنا استمرارية النسل والوحدة في .العائلة

لذا، ما نريد أن نتذكره هو أن اللغة التي ترجمها الله عز وجل ليست ترجمة للعبرية .وهو يعتمد على العهد . القديم اليوناني، الذي ترجم باليونانية العبرية، وهو اسم من أسماء الله .الشداي

نحن لا نعرف حقًا معنى الشداي .ما نعرفه هو أن الآباء كانوا يميلون إلى استخدام المصطلحين العامين إيل هذا هو ما ،El Elyon، El Roy ،وإلوهيم، أي الله، وفي أوصاف مختلفة .وبذلك، فإن العولام، الله الأزلي .وهي نفس اللغة التي تم استخدامها لإبراهيم في الفصل 17 ،El Shaddai ستجده، ولكن الأكثر شعبية هي

.في هذا الأصحاح، لدينا مقدمة تتعلق بالوعود التي قطعها الشداي وتحذير للعيش وفقًا لطريق الرب وكلمته يتم تحديد الشداي في عدد من الأماكن باسم العهد الرب، الذي قطع عهداً مع الآباء ثم أيضًا مع شعب إسرائيل .الآن، علم عيسو في الآية 6 أن العائلة كانت حزينة للغاية، ومكتئبة بغضب، بسبب زواجه من النساء .الحثيات

،لذا ربما يكون عيسو المسكين، ولا يبدو أنه أذكى شخص .من المؤكد أنه ضعيف في مهاراته الاجتماعية .لذا .أعتقد أنه قرر، حسنًا، ربما أستطيع القيام ببعض أعمال بناء الجسور والمصالحة

إذا تزوجت من ابنة إسماعيل، ففي نهاية المطاف، سيكون إسماعيل جزءًا من مجموعة العائلة، وهو الابن ،الأكبر الذي ولد لإبراهيم، ولكن ليس من سارة، ولكن من جاريتها هاجر .لذلك، فهو يفعل ذلك .وإسماعيل بالطبع، لم يكن الابن المفضل، ومن الواضح أنه لم يفعل الكثير للمساعدة في شفاء الانقسام الذي حدث في .الأسرة

إذن، هناك تزاوج بين هذين النسلين، إسماعيل، أب القبائل العربية بشكل عام، ومن ثم عيسو، أب مجموعة .الشعب الأدومي .والآن ننتقل إلى ما هو التالي .ما هو التالي هو الحلم الذي يحدث في الطريق

،ونريد أن ننظر إلى هذا بالتفصيل لأنه مضمن في هذا، بدءًا من الآية 10 وحتى نهاية الإصحاح، الآية 22 سنجد الوعود التي قطعها الله ليعقوب فيما يتعلق بمستقبله المباشر في حاران ثم عودته .وسوف نرى هذا يتكرر في عدد من المناسبات من خلال رواية يعقوب .ثم، عندما نصل إلى الإصحاح 35، سنرى عودته الكاملة .إلى هذا المكان حيث التقى بالله لأول مرة في وسط هذا الحلم

حسنًا، هنا صدى آخر لقصة إبراهيم، يظهر هوية يعقوب مع الوعود الإبراهيمية .وهذا حلم .وتتذكرون في الإصحاح 15، حيث تم التصديق رسميًا على وعود العهد التي قطعت مع إبراهيم من خلال طقوس، حيث تم .قطع الحيوانات هناك، ووضعت القطع بالتوازي مع ممر بين الاثنين

.إناء النار الذي يمثل حضور الله يتحرك بين القطع .وفي هذه الأثناء، كان إبراهيم يرى ذلك من خلال حلم .سأوضح أنه كان مراقبًا سلبيًا وأن الوعود كانت تثقل كاهل الله نفسه وهو وحده

حسنًا، غادر يعقوب بئر السبع، وكانت تلك رحلة بعيدة إلى حاران، وهي بلد آخر خارج كنعان .وفي منطقة .فدان آرام، أو تعبير آخر لتلك المنطقة، آرام ونهرايم ، والتي هي آرام النهرين، لديك دجلة والفرات

وهذا له علاقة بشمال غرب العراق .وتصبح آرام المكان المناسب للآراميين .ولهذا السبب سيتم تحديد .مجموعة عائلة بتوئيل ولابان، راحيل، على أنها آرامية بسبب مواقعها

لم يتم تحديدهم على أنهم عبرانيين .وهذا خاص بإبراهيم وذريته .فخرج يعقوب من بئر سبع وذهب إلى .حاران

عندما يصل إلى مكان معين، سيصبح مكان اللغة الآن ذا أهمية متزايدة .وهذا ما نضعه في الاعتبار هنا، أهمية .المكان .لذا، هنا، في الآية 11، لاحظ كيف تتكرر كلمة "مكان "ثلاث مرات

وعندما وصل إلى مكان معين سيسميه في النهاية بيت إيل، وهو ما يعني بيت إيل، بيت الله، توقف ليلاً لأن .الشمس كانت قد غربت .فأخذ أحد الحجارة ووضعه تحت رأسه ونام

لذلك، في الآية 11 من الكتاب المقدس العبري، وردت كلمة "مكان "ثلاث مرات .وفي معظم ترجماتك، سوف ،يعكس ذلك .لذلك، إذا نظرت معي إلى الآيتين 16 و17، عندما استيقظ يعقوب من حلمه، من نومه، فكر .بالتأكيد الرب، وترى الرب هنا الرب، في هذا المكان، مكان آخر، ولم أكن على علم بذلك

.بمعنى آخر، عندما وصل، لم يدرك أنه مكان مقدس .ثم يمضي فيقول، أو بالأحرى يقول الراوي، كان خائفاً .وهذا أمر شائع عندما يظهر الله أو ملائكته أو رسله

يستجيب الناس عادةً بالخوف .إنهم محاطون بالخوف بسبب الحضور القدير، والشعور بالآخر، وسمو الله .وكل جلالته وقدرته .إنه حقا الله عز وجل الشداي

ويقول، هذا هو يعقوب، ما مدى روعة هذا المكان؟ وهذا ليس إلا بيت الله .هذا هو باب السماء .الآن، كان .هناك دائمًا شيء من الغموض حول كيفية وضع الشخص رأسه على الحجر

،وفي الواقع، سيصبح الحجر مهمًا وسنرى ذلك أيضًا في هذا الحلم في بيت إيل والأحداث التي تلته .حسنًا هناك طريقة أخرى لترجمة اللغة، وستجد ذلك في بعض ترجماتك .وضعه بجانب رأسه أو ربما بجواره، ربما .في أعلى رأسه

تعتبر الحجارة سمة مهمة للعبادة في الشرق الأدنى القديم .وسيكون هذا هو الحال هنا أيضًا .لذلك، يأخذ هذا .الحجر، مرة أخرى، دون أن يدرك، ولا يدرك أن الله موجود

.كما أنه لا يشعر أن هذا الحجر – لا يقول ذلك – في مكان مقدس .إنه ليس حجرًا بعد ليكون حجرًا للعبادة .والآن، هذا هو حلمه، وهذا ما رآه

.ترى الفعل رأى .وهذا ما رآه .درج

الآن، ربما لديك سلم الترجمة" .السلالم "أعتقد أنها ترجمة جيدة .وكلاهما سيفي بالغرض لأنه، وخاصة درج .اللغة، يذكرنا بما نجده في حدث بابل

حيث تذكرون أنه في الإصحاح 11 تم بناء برج يصل قمته إلى السماء .أو يمكنك ترجمة تلك السماء .وهنا .أيضًا رأى درجًا يرتكز على الأرض

.لذلك، يمكنك أن تتخيل ما رآه يعقوب .بقمته، رأسه، يصل إلى السماء .ويمكنك ترجمة تلك السماء

المغزى من الصورة هنا هو أنه لدينا الآن اتصال، رابط بين المجال السماوي، والمجال الإلهي، والمسكن الأرضي الملموس .مرة أخرى، المكان .ثم يقال لنا أن هذا الارتباط بين السماء والأرض مرتبط أيضًا بفضل .ملائكة الله

الآن، هذه الترجمة، يا ملائكة، هي ترجمة جيدة .ولكن يمكن أن يكون أكثر من مجرد تقديم عام، رسل الله .الذين كانوا يصعدون وينزلون عليه

لذلك، فإنهم يعطون الانطباع بأنهم في مهمة .وأنهم يربطون بين الاثنين، الله وأيضاً يعقوب .الآن، الملائكة .مهمون جدًا في الحساب الأبوي

وأيضًا، يرى قراء سفر التكوين من وجهة نظر جيل موسى وخلفائه، أهمية ملاك الرب الذي انشغل بإنقاذ الشعب في عيد الفصح من منفاهم في مصر .ثم يقودهم ملاك الرب في البرية .لذا، في النهاية، كان لملاك الرب .أهمية كبيرة بالنسبة للقراء، مع العلم أن الله حاضر

وعندما يتعلق الأمر بفكرة وجود الملائكة، تجد ذلك في مواضع كثيرة في المقاطع السابقة التي وردت في قصة إبراهيم .يذكرنا، على سبيل المثال، كيف أنقذ ملاك الرب الهرب، وطرد الجارية .حدث في الإصحاح 16 هاجر .وابنها إسماعيل

وكان الزوار الثلاثة والإثنان هما سليمان جامورا، الذي شارك في إنقاذ لوط .وبعد ذلك نجد، وهذا ما يحدث في الإصحاحات 18 و19 .ثم إنقاذ إسحاق في الإصحاح 22، عندما كان إبراهيم على وشك أن يضحي بابنه .ويتكلم ملاك الرب من السماء

لذلك، سوف تصبح الملائكة مهمة في قراءتك .الآن، الملائكة كائنات روحية وليست جسدية .يتم تمثيلهم .دائمًا كشخصيات ذكورية في الضمير المذكر

لديهم بعض الكفاءة والقدرة على معرفة ما يحدث على الأرض وبين شعب الله .إذن هم يصعدون وينزلون .عليه .ثم ننتقل إلى الآية 13

هناك فوقه وقف الرب .الآن، هذا لغز تفسيري، وصعوبة، لأنه أعلاه يمكن ترجمته بطرق مختلفة ولا يخرج .عن العبرية .لأنه في العبرية، الكلمة يمكن أن تكون إشارة إلى يعقوب

إذن هناك فوقه أو فوقه .الكلمة أعلاه يمكن أن تعني أيضًا بجانب .لذلك، يمكننا أن نتخيل أنه لو كان على .الأرض، فسيكون بجانب السلم أو بجانب يعقوب

إذا كان في السماء، أو هم، أي حسنًا، يجب أن أقول الرب، فهو فوقها في ظهوره السماوي هناك .فهناك وقف .الرب .وهذا له علاقة إلى حد كبير بلاهوت حضور الله

وهذا جانب لاهوتي مهم جدًا لكيفية تعامل الله مع المجتمع البشري بحكم حضوره .سيكون هذا مهمًا لبقاء .جاكوب على قيد الحياة لأنه يسافر بمفرده .ليس لديه خدمة مرافقة أو جيش

،إنه وحيد في البرية، ومعرض لجميع أنواع الأذى الذي يمكن أن يحدث .يعيش في بيئة معادية بسبب لابان ."والد زوجتيه ليئة وراحيل .إذًا هذا ما هو مذكور في الآية 15، حيث نقرأ" :أنا معك

لاهوت الحضور، وعد الله بالحضور الحامي، وبازدهار حضوره .والآن ننتقل إلى هوية الرب .فهو يقول في .الآية 13 :أنا الرب

.الآن المهم في ذلك من حيث هويته هو ما يلي .إله والدك .الآن، كلمة الأب تعني ببساطة الجد

يمكن أن يعني الأب، ويمكن أن يعني الجد، ويمكن أن يعني الجد .وفي هذه الحالة إبراهيم هو جده .ثم إله .إسحاق

حسنًا، سيأتي أن يعقوب سيُضاف إلى هوية يهوه، إله العبرانيين، وإله إسرائيل بشكل خاص .واسم يعقوب .سيأخذ اسمًا ثانيًا، إسرائيل .يعقوب سوف يصبح إسرائيل

إسرائيل سوف تصبح يعقوب .جميع أبنائه الـ 12 هم في النهاية آباء 12 قبيلة من إسرائيل .وبعد ذلك سوف .يرن ليذكرك بما سمعته ربما عدة مرات في قراءة الكتاب المقدس

،إله أبيك إبراهيم وإسحق ويعقوب .وهكذا يتكرر الوعد .سأعطيك عددًا كبيرًا من النسل، مثل تراب الأرض مما يذكرنا بالتمثيل الذي تم استخدامه من قبل مع إبراهيم حيث وعد الله أن نسله سيكون كرمل البحار في .الكثرة

وحينئذ يتبارك فيك وفي نسلك جميع شعوب الأرض .حسنًا، هذا يعيدنا إلى 12 :3 حيث يقال أن جميع الشعوب من خلال إبراهيم ونسله سيكونون بركة لمجموعات الناس الذين يكرمون الرب والوعود التي .قطعتها لإبراهيم .وهنا مرة أخرى

،والسؤال هو :هل سيُساء معاملته، أي يعقوب، أم أنه سيحصل على مباركة؟ الآن، في البداية، وبعدة طرق سوف يتعرض لسوء المعاملة .لكنها تنتهي في النهاية بمعاهدة سلام بين الاثنين .ولذلك هناك هوة بدأها .لابان، ولكن في النهاية، هناك استعادة تحدث

لذا، ننتقل بعد ذلك إلى تفصيل الوعود وننظر إلى الآية 16 مرةً أخرى .وعندما استيقظ يعقوب عرف أنه قد رأى الرب .الآن أريد أن أعترف معكم بالأهمية التي قلتها مرارًا وتكرارًا عن كيفية العهود اللغة المستخدمة فيما .يتعلق بالعلاقة بين إله العهد، يهوه، ومن ثم الطرف الثاني، إبراهيم ونسله

إذن، العلاقة مبنية على لاهوت الصورة .لقد خلق الله جميع الرجال والنساء كأشخاص يمكنهم كأشخاص أن تكون لهم علاقة شخصية مع الله الذي هو أيضًا شخص .وكما يوضح لنا العهد الجديد فهو ثلاثة أقانيم .متحدين في كائن واحد وجوهر واحد

وهكذا، أصبح يعقوب الآن يعرف الرب إله آبائه شخصيًا .إنها ليست نظرية فقط، وليست مجرد معرفة بقصص الماضي التي تروي علاقة الله، وظهوراته لإبراهيم وإسحاق، واستجاباتهم في الأحلام وفي الاستجابة .لوعود الله المنطوقة .لذلك فهو يطور علاقته مع الله

علاقته الخاصة مع الله .الكثير منا الذين نشأوا في سياق منزل مسيحي سوف يدركون أن هناك نقطة ما، وكان هذا صحيحًا بالنسبة لي؛ يجب أن تأتي نقطة في حياتك لا تعتمد فيها على إيمان والديك أو أجدادك .بل إن .إيمانك الشخصي هو الذي يوضع في الإعلان الذي أعطانا إياه الله

وفي حالة يعقوب، سيكون الشداي، الرب .في حالتنا، الأمر أكثر تحديدًا .لأن الله في يسوع قد جاء إلى هذه .الأرض، يُطلب منا أن نقدم ملكوت الله، حيث تكون لنا علاقة مع الله

وأنه جاء ليضمن لنا هذه العلاقة مع الآب من خلال غفران الخطايا في الحياة التي لدينا في الله الثالوث، حياتنا في يسوع، ويسوع الذي أرسل روحه إلى حياتنا .ولذا، علينا أن نمتلك إيماننا .أولئك منا يعتمدون بشكل خاطئ .على معرفة وسماع قصص أجدادنا وآبائنا

علينا أن نصل إلى مكان مثل إبراهيم، حيث آمن إبراهيم بالله، فحسب له أنه مستقيم، وبر، وموقف مستقيم أمام الله .وسنرى بعد ذلك أن يعقوب سيتعرض لسلسلة من الصراعات في حياته .سيتم خداع المخادع الكبير .بدوره

ونتيجة ذلك ليست رفضًا، ولا استجابة غاضبة ومتقطعة، بل يصل تدريجيًا إلى مكان الاعتراف والثقة في الرب .الآن، استمرارًا لما وجدناه في 16 و17، كما هو الحال غالبًا في الكتاب المقدس، هناك اسم مرتبط .بالحدث .هنا، يتم تحديد المكان في الآية 17 على أنه بيت الله

بمعنى آخر، لا ينبغي أن يُفهم بطريقة فظة وحرفية أن الله يجلس هناك في قصر عظيم، بل بالأحرى أن هذا هو حضور الله ومثير للاهتمام، ليس في السماء، بل على الأرض، هذا هو باب السماء .وهذا هو الوسيلة .لدخول الجنة .والآن ما هي الجنة؟ إنه حضور الله

.وجود الله السماوي أن هناك هذا الارتباط .وقد أعلن الله نفسه ليعقوب .ويعقوب استقبله

ويظهر إيمانه بقوله :لم أعلم ولكن الآن أرى أن الرب موجود في هذا المكان .وهذا مكان مقدس لوجود الله في .رسله المرسلين .لذا، علينا أن نضع هذا في الاعتبار

مرة أخرى، من المحتمل أن تكون هناك إشارة في ذهن المؤلف إلى ما حدث في برج بابل .سوف تتذكر ،التلاعب بكلمة "بابل "والتي تعني الارتباك، بينما كان البابليون يفهمون أن "بابل "تعني "بوابة الآلهة ."وهكذا .هذه هي البوابة الحقيقية إلى الله

لذا، في وقت مبكر من صباح اليوم التالي علمنا بوجود عمود .الآن أصبح حجرًا مقدسًا .الحجر الذي وضعه .تحت رأسه وأقامه عمودا وصب زيتا فوقه

،ونحن نعلم الآن في الشرق الأدنى القديم أن الحجارة وتلك التي استخدمت ونحتت للأعمدة، في هذه الحالة زينة الزيت، تمثل حضور الغنى، حضور الله في حالة يعقوب .وهي عبادة من جانبه .كان هذا صحيحًا بالنسبة .لأسلافه، إبراهيم وإسحاق، عندما كان لهما ظهورات الله التي كانت تغييرًا

.وكان ردهم هو السجود للعبادة وبناء المذابح .وها هو يأخذ هذا الحجر التذكاري ويضعه علامة في الأرض .إنه يغادر الأرض

.إنه يغادر بيت إيل .وهذا في القسم الشمالي من كنعان، بيت إيل .وهو سيخرج من كنعان ويذهب إلى آرام

فإقامة هذا الركن هو من الإيمان منه .لم يكن الله هناك فحسب، بل هذا هو المكان الذي سيعود إليه .وهو .يعبر عن هذا الإيمان والأمانة في الآية 20 وفي أعقاب نذره

.وهنا تكمن أهمية تسمية ذلك المكان .بيثيل .نحن نتحدث عنه، بالطبع، كموقع

بيت إيل هي المدينة التي سوف تنمو، بالمناسبة، بحجم كبير وتأثير كبير في حياة إسرائيل المستقبلية .ولكن .بدأ الاعتراف به كموقع مقدس مرتبط بأحد الآباء، يعقوب .إذًا، هذا هو بيت إيل، ويعني حرفيًا بالعبرية، منزل

هذه هي الكلمة بيت .ثم إيل بيت الله .الآن، بيت الله، والآلهة، إذا كنت تتحدث عن المنازل، فهي فكرة .المعبد

وهي مقر إقامة الآلهة .وهنا، بالطبع، يشير إيل إلى الإله الحقيقي الواحد، يهوه .والآن، في الآيات 20-22، نرى .هذا النذر الذي تم قطعه

وهذا العهد الذي قطعه على نفسه قد أسيء فهمه كثيرًا .وهذا هو، هل لدينا عبارة مشروطة؟ إذا فعلت هذا وفعلت ذلك، فسأعقد عزمي على عبادتك، وأن أكون مخلصًا ومخلصًا لك .أم أنه بدلاً من الافتراض بأن الله سينفذ كلمته، فإنه يعبر عنها على شكل نذر .إنه يلتزم بدافع الإيمان مثلما فعل إبراهيم بقوله، في الواقع، أعلم .أنك ستعيدني، وأريدك أن تعرف أنني سأكون مخلصًا لك

من الآن فصاعدًا، سوف تكون إلهي حقًا .وسأكون مخلصًا لك حتى كما أظهرت ولائك لي .لذلك، تقول الآية .أن يعقوب قطع نذراً 20

وهذا ما يميزه عن إبراهيم وإسحق قائلاً :إن كان الله معي فانظر، هذا هو لاهوت الحضور .إدراك أنه إذا كان الرب معه، فستكون هناك حماية وازدهار .وسوف يحرسني في هذه الرحلة التي سأقوم بها وسيعطيني طعامًا .لآكله وملابس أرتديها

الآن، سيكون هذا مهمًا لمجتمع الإيمان أثناء رحلتهم في البرية عندما فعل الله ذلك الشيء لهم، حيث قدم لهم الطعام والملابس أيضًا .الملابس التي لم تبلى في الواقع .الآية 21، فيكون العاقبة أن أرجع بالسلامة إلى .بيت أبي

.لاحظ الآن أنه مكتوب هناك تلاعبًا بفكرة منزل والدي .لذا فإن الله سيتجاوز هذا الوعد بإعادته إلى بيت أبيه .ليس فقط إلى بيت إيل، بل إلى بيت إيل ثم إلى بئر السبع

.فها هو إذن فعل تكريسه، فعل إخلاصه .حينئذ يكون الرب إلهي .حينئذ يكون الرب إلهي

وهذا الحجر الذي أقمته عمودا يكون بيت الله بيت إيل .وكل ما تعطيني سأعطيك عشره، وهو ما يذكرنا كيف أعطى إبراهيم عشر الغنيمة لملكي صادق كنوع من الاعتراف بأنه وملكي صادق كانا عابدين مشاركين وهو يظهر نفس الإيمان والتفاني .El Elyon للرب، الرب الواحد الحقيقي .الله الذي تم تحديده هناك باسم .الذي كان يتمتع به جده

.وهكذا، هذا هو ما يدور في ذهننا عندما يتعلق الأمر بإدامة الوعود الآن في يعقوب .وكما قلت، هنا التوتر .الفصل 29، وصل إلى بادان آرام

هل سيعود؟ يا لها من سخرية .ظنت ربيكا أنه سيختفي لبضعة أيام، لكنه سيستغرق 20 عامًا كاملة .رفقة لن .ترى يعقوب مرة أخرى

الآن، في الختام، أود فقط أن أذكرنا كيف ورد في العهد الجديد مفهوم حضور الله في يسوع المسيح وأن لدينا حضور ملائكة في حياة يسوع .وقد عرّف يسوع نفسه في إحدى المناسبات مع أحد تلاميذه المستقبليين عندما عرّف نفسه في يوحنا 1، الآية 51، بهذا المشهد هنا مع يعقوب .الدرس الذي يجب تعلمه هنا هو، كما ،قلنا في كل مرة، أن الله يتجاوز الخطايا، والضعف، والفشل، والأنانية، وجشع هذه العائلة، والصراعات .والانقسامات التي تحدث

وهو يحل محل ذلك بأعمال النعمة والرحمة الرائعة، والشفاء حيثما يكون الشفاء مطلوبًا، والثبات حيثما يكون الدعم مطلوبًا .يفي بوعوده حتى لا يأتي فقط بالآباء وإسرائيل يعولهم ويحفظهم ويعيلهم .من محبته .للآباء، وطبيعته المحبة، وشخصيته المحبة لن يتم إحباطها بواسطة الشر البشري أو التلاعب أو السيطرة

لكنه لا يفعل ذلك لإنهاء نفسه، بل كما سمعنا مرات عديدة ونسمع مرة أخرى في هذا الأصحاح 28، أن هؤلاء النسل الذين سيكونون كثيرين بشكل ملحوظ سيكونون بركة، ويجب أن أقول :كما نرى ذلك في الآية .جميع الشعوب .الآن سوف يشمل ذلك الشعوب الأخرى .14

وهذا سيشمل الإسماعيليين والعيساويين ، وبعبارة أخرى، الأدوميين .جميع المجموعات البشرية الموجودة في تكوين 10 .وعلى ذلك، في الإصحاح 11، يقيم الله أمة، إبراهيم، ليكون الترياق للأمم وكيف سيستخدم الله إبراهيم في بركة الله لتقديم هذا العمل الخلاصي الذي وحده الله يستطيع أن يحقق ذلك من خلال نسل .إبراهيم المعين، الذي وحده يستطيع تحقيق ذلك

.بالتأكيد ليس إبراهيم وإسحاق ويعقوب .ولا شعب إسرائيل .بل يُقال لنا أنه النسل الحقيقي الوحيد لإبراهيم

،الذي فيه ستحل جميع الوعود التي ستُعطى لجميع مجموعات الناس الذين سيباركون، والذين سيستقبلون والذين سيعترفون، والذين سيعبرون عن إيمانهم بالرب يسوع المسيح، الذي جعل كل هذا ممكنًا لأنه صالح جميع أولئك الذين وضعوا إيمانهم وثقتهم به من خلال سفك دمه كذبيحة على الصليب .وبعد ذلك خروج الحياة وصعوده إلى السماويات حيث يشفع على الدوام، كما تخبرنا عبرانيين 7 :25 .إنه يقوم على الدوام .بالتكفير الفعال

وحتى في خضم خطايانا، تحدث الكفارة والمصالحة .هذا ما كان وما هو كائن وما سيكون ضروريًا حيث أن هناك اجتماعًا بين عائلة الله، المؤمنين، والله المحب الذي يرسل الحبيب، ابنه الوحيد الفريد والخاص، الرب .يسوع المسيح

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 17، رحلة يعقوب وحلمه في .بيت إيل .تكوين 27 :41-28 :22